A

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

CDIP/31/4
**الأصل: بالإنكليزية**
**التاريخ: 30 أغسطس 2023**

# اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

**الدورة الحادية والثلاثون**
**جنيف، من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2023**

# تقرير عن المؤتمر الدولي المعني بالملكية الفكرية والتنمية – الملكية الفكرية والابتكار من أجل زراعة مستدامة (24 أبريل 2023)

*من إعداد الأمانة*

1. قررت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية)، خلال دورتها الثانية والعشرين، أن تعقد مرَّة كل سنتين، ثلاثة مؤتمرات دولية متتالية تدوم يوماً واحداً بشأن الملكية الفكرية والتنمية ابتداء من الدورة الثالثة والعشرين للجنة.[1] وعُقد أول هذه المؤتمرات في 20 مايو 2019، في اليوم الأول من الدورة الثالثة والعشرين للجنة، وكان موضوعه "الملكية الفكرية والتنمية: كيفية الاستفادة من نظام الملكية الفكرية". وقُدم تقرير وقائعي إلى الدورة الرابعة والعشرين للجنة (الوثيقة CDIP/24/5).

2. وعُقد المؤتمر الدولي الثاني خلال الفترة من 22 إلى 23 نوفمبر 2021، في اليومين الأولين من الدورة السابعة والعشرين للجنة، وكان موضوعه "الابتكار في التكنولوجيات الخضراء من أجل تحقيق التنمية المستدامة".[2] وقُدم تقرير وقائعي إلى الدورة الثامنة والعشرين للجنة (الوثيقة CDIP/28/3).

3. وعقد المؤتمر الدولي الثالث في 24 أبريل 2023، في اليوم الأول من الدورة الثلاثين للجنة، وكان موضوعه "الملكية الفكرية والابتكار من أجل زراعة مستدامة".[3] ويقدم هذا التقرير ملخصاً للعناصر الرئيسية للمؤتمر لتطَّلع عليه اللجنة.

## أولا. الجوانب التنظيمية

4. عقد المؤتمر في 24 أبريل 2023 من الساعة 9:30 صباحا إلى الساعة 6:00 مساء بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا، بطريقة هجينة (انضم بعض المشاركين والمتحدثين عبر الإنترنت، وحضر بعضهم شخصياً).

5. وكان باب المشاركة في المؤتمر مفتوحاً لممثلي الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين وواضعي السياسات والمجتمع المدني وغيرهم من ممثلي مجتمع الملكية الفكرية الدولي.

---

[1] الفقرة 1.8 من ملخص الرئيس للدورة الثانية والعشرين للجنة التنمية.
[2] قررت اللجنة موضوع المؤتمر الدولي الثاني في دورتها الرابعة والعشرين (الفقرة 5.8 من ملخص الرئيس).
[3] قررت اللجنة موضوع المؤتمر الدولي الثالث في دورتها الثامنة والعشرين (الفقرة 2.6 من ملخص الرئيس).

6. وقُدمت خدمة الترجمة الشفوية بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية الست (الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية والعربية).

## ثانياً. هيكل المناقشات

7. نُظم المؤتمر في إطار جلسة تمهيدية وثلاث حلقات نقاش وحوار ختامي، وتناول المواضيع الفرعية التالية:

- الملكية الفكرية كمحفز للزراعة المستدامة؛
- الأراضي والمدخلات الزراعية – تمهيد الأرضية؛
- الزراعة والحصاد - إنتاج المحصول؛
- التخزين والتوزيع والاستهلاك – من الزراعة إلى التسويق
- فرص للمستقبل.

8. وتضمنت الجلسة التمهيدية عرضين قدمهما متحدثان رفيعا المستوى. وتضمنت كل من حلقات النقاش 1 و2 و3 عروضا ودراسة إفرادية قدمها أربعة متحدثين، تلتها جلسة أسئلة وأجوبة. كما عرض منسق كل حلقة نقاش أفكارا وملاحظات. وخلال الحوار الختامي، شارك متحدث مختار واحد من كل حلقة نقاش في مناقشة مفتوحة وديناميكية، وتبادلوا وجهات النظر بشأن النقاط البارزة في المناقشات.

9. وألقى السيد حسن كليب، نائب المدير العام لقطاع التنمية الإقليمية والوطنية في الويبو، كلمة الترحيب والملاحظات الختامية، وسلط الضوء على دور الملكية الفكرية في تقديم الحوافز للابتكارات في مجال الزراعة لمواجهة تحدياتها العالمية.

## ثالثا. المتحدثون والمنسقون

10. نظَّمت الأمانة هذا المؤتمر وفقاً لقرار اللجنة "على أساس مبدأي التوازن والعدل، بما في ذلك في اختيار المتحدثين وتحديد الشكل".[4] ورُوعي، تحديداً، في اختيار المتحدثين التوازن الجغرافي، والخبرة المناسبة، والتوازن من حيث وجهات النظر، والتوازن بين الجنسين.[5] ونتيجة لذلك، شارك في المؤتمر 14 متحدثا من مناطق جغرافية وخلفيات مهنية مختلفة (مسؤولون حكوميون ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية وأكاديميون والقطاع الخاص).

11. وأدار مناقشات المؤتمر خمسة من كبار موظفي الويبو على النحو التالي:

- الجلسة التمهيدية: الملكية الفكرية كمحفز للزراعة المستدامة، أدارها السيد إدوارد كواكوا، المدير العام المساعد، قطاع الشراكات والتحديات العالمية؛

- حلقة النقاش 1: الأراضي والمدخلات الزراعية – تمهيد الأرضية، أدارها السيد أليخاندرو روكا كامبانيا، مدير أول، إدارة الملكية الفكرية للمبتكرين (IPID)؛

- حلقة النقاش 2: الزراعة والحصاد - إنتاج المحصول، أدارها السيد أندراس جوكوتي، مدير شعبة قانون البراءات والتكنولوجيا؛

- حلقة النقاش 3: التخزين والتوزيع والاستهلاك – من الزراعة إلى التسويق، أدارتها السيدة ألكسندرا غرازيولي، مديرة سجل لشبونة؛

- الحوار الختامي بشأن فرص المستقبل، أداره السيد عرفان بالوش، مدير شعبة تنسيق أجندة التنمية.

[4] الفقرة 1.8 من ملخص الرئيس للدورة الثانية والعشرين للجنة التنمية.
[5] كانت هذه المبادئ التوجيهية مدرجة في الاقتراح الأصلي للمجموعة الأفريقية (CDIP/20/8) الذي اتخذت اللجنة على أساسه قراراً بعقد ثلاثة مؤتمرات كل سنتين.

## رابعا. المشاركون

12. حضر المؤتمر أكثر من 600 مشارك، بمن فيهم مندوبو الدول الأعضاء. وشاركوا في أعمال المؤتمر بنشاط من خلال تبادل الآراء وطرح الأسئلة. وأثيرت الأسئلة كتابيا عبر منصة الدردشة، وشفهيا من قبل المتحدثين.

## خامسا. الترويج والتواصل

13. أنشئت صفحة إلكترونية مخصصة للمؤتمر بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست، تعرض جميع المعلومات ذات الصلة، ومنها التسجيل والبرنامج ونبذة عن المتحدثين وعروضهم ورابط تسجيل الفيديو.

14. واستخدمت الأمانة وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من أدوات الاتصال، بما في ذلك النشرات الإخبارية والقوائم البريدية والنشرات الدعائية، للترويج للمؤتمر لدى جمهور واسع. ونشرت الصور الملتقطة على حساب المنظمة على موقع فليكر.

## سادساً. النقاط البارزة في المناقشات

15. ترد أدناه نبذة مختصرة عن مناقشات المؤتمر.

### 1. الجلسة التمهيدية

16. بحثت الجلسة التمهيدية التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي وكيف يمكن للملكية الفكرية وغيرها من الأدوات السياسية أن تحفز الابتكار الزراعي وتواجه هذه التحديات. وسلطت سعادة السيدة صوفيا بوزا، السفيرة والممثلة الدائمة لشيلي لدى منظمة التجارة العالمية، الضوء على التحديات الزراعية التي تواجهها شيلي والسياسات الداعمة المتعلقة بالملكية الفكرية. وتؤدي الملكية الفكرية والابتكار دورا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل نظام غذائي مجد وشامل. فالزراعة دعامة ثقافية واجتماعية واقتصادية، كما أن الابتكار الزراعي ضروري لإطعام السكان المتزايدين، والحد من الفقر، وتحسين الرفاه العام. وقامت شيلي، بصفتها بلدا مصدرا للفواكه في نظام سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية، بتحسين عمليات إنتاجها للوفاء بمعايير جودة الأغذية وسلامتها وصممت السياسات ذات الصلة. وشملت التحديات الزراعية زيادة الإنتاجية، وتحسين شبكات التجارة العالمية، والتكيف مع تغير المناخ، وإصدار شهادات الاستدامة. وعززت شيلي تنمية الزراعة التنافسية والمنصفة والمستدامة لفائدة أصحاب المصلحة وصغار المنتجين والشعوب الأصلية من خلال استراتيجيات زراعية لاستخدام الموارد وتعزيز العمليات قليلة الانبعاثات والتكيف مع تغير المناخ. ونفذت شيلي أيضا تدابير محددة، مثل إنشاء وكالة تنسيق، وتعزيز سلامة الأغذية وجودتها، وحماية المعارف التقليدية، والتسريع في معالجة طلبات البراءات المتعلقة بالتكنولوجيات الخضراء. وشملت احتياجات الابتكار الزراعي الحوافز الضريبية من أجل البحث والتطوير.

17. وسلطت سعادة السيدة بيمشانوك فونكوربون بيتفيلد، السفيرة والممثلة الدائمة لتايلند لدى منظمة التجارة العالمية والويبو، الضوء على أن الزراعة تشكل جزءا بارزا من الاستراتيجية الوطنية لتحسين الإنتاجية والنفاذ والمعارف وتنمية الموارد البشرية. وتتصل التحديات الزراعية في تايلند بالإنتاج المستدام، وتغير المناخ، والاختلالات التكنولوجية، والنفاذ إلى الأسواق، وتطوير القوى العاملة. وإدراكا لأهمية الزراعة بالنسبة لسبل العيش الريفية، أطلقت تايلاند ثلاثة نظم رقمية: Trace Thai، وهو نظام لتكنولوجيا سلاسل الكتل من أجل تسجيل عملية التتبع وتحسينها، ونظام ThinkTrade Dashboard، وهو نظام منصة سحابية لتوليد البيانات من الإنتاج إلى التصدير، وتطبيق الهاتف المحمول Agri-Map لفائدة مزارعين للحصول على المعلومات بشأن التربة والمياه والمناخ والتسويق والخدمات اللوجستية في المناطق الزراعية المختلفة لتسهيل اتخاذ قرارات الإنتاج.

### 2. حلقة النقاش 1

18. تناولت حلقة النقاش الأولى احتياجات المزارعين التكنولوجية المتعلقة بالزراعة الدقيقة والرأسية، والتكنولوجيا الحيوية، واستنبات النباتات وتعديل الجينات، والإدارة الميكروبية للتربة من أجل استدامة الأراضي والمدخلات الزراعية.

19. وتناول السيد بيتر باتون، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (UPOV)، الإنتاجية الزراعية في سياق تغير المناخ ودور استنبات النباتات وحماية أصنافها. وأدى التطور في الإنتاجية الزراعية إلى تحويل محركات الإنتاج من المدخلات والأسمدة ومبيدات الآفات المائية إلى الابتكار والأصناف النباتية الجديدة التي من شأنها أن تمكن من زيادة الإنتاج باستخدام نفس

المساحة من الأرض. وأدى تأثير تغير المناخ في الزراعة إلى المزيد من حالات الفيضانات والجفاف وارتفاع مستويات الملح وأمراض جديدة أثرت على إنتاج المحاصيل. وتطلبت عملية استنبات النباتات أجلا طويلا حيث تستلزم بيئة تنظيمية جيدة واستثمارا طويل الأجل، وقد مكن نظام الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (UPOV) مستولدي النباتات من الاستثمار وتزويد المزارعين بالصنف المناسب الذي يحتوي على البذور الجيدة المناسبة في الوقت المناسب. وتحققت فوائد اجتماعية واقتصادية على نحو جلي في فييت نام بفضل العضوية في الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، من خلال زيادة الإنتاجية المضافة إلى الناتج المحلي الإجمالي السنوي؛ وتأتى ذلك في الأرجنتين من خلال الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية وتقاسم المنافع بين مستولدي النباتات والمؤتمنين على الأصناف البرية الأصلية. وتمثل العنصر الأساسي في ضمان زيادة إنتاجية استنبات النباتات من خلال استخدام أصناف عالية الأداء، وتقليل الضغط على البيئة الطبيعية والموارد الوراثية النباتية والمساعدة في الحفاظ عليها فضلاً عن الاستجابة للتحديات المتعلقة بتغير المناخ في الزراعة.

20. وأبرز السيد إيلسيو بيريتيو غيمارايش، المدير العام لمركز إمبرابا للأرز والفاصوليا، أهمية حماية الأصناف النباتية والتكنولوجيا والشراكات مع القطاع الخاص ومنتجي البذور لتقديم أصناف عالية الجودة وتطوير برامج استنبات منظمة. ونتيجة لذلك، تحققت حصص سوقية أكبر وإتاوات أعلى، مما أتاح فرصا لمزيد من الابتكار والاستثمار، مثل استنبات المحاصيل الثانوية، للتمكين من استخدام الأراضي على مدار السنة. وغيّر قانون حماية المحاصيل لعام 1997 البيئة السياسية للبرازيل، وأصبحت حماية الأصناف النباتية أداة للابتكار في الزراعة.

21. وركزت السيدة سوزان براغدون، مديرة برنامج البذور للجميع، على دور صغار المزارعين بوصفهم مبتكرين ومجربين ومؤتمنين على التنوع البيولوجي الزراعي في الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي العالمي المستدامين. وكان صغار المزارعين في طليعة جهود تكييف التنوع البيولوجي الزراعي مع الظروف المتغيرة الناجمة عن تغير المناخ وغيره من عوامل الإجهاد. وكثيرا ما كان ابتكار صغار المزارعين نتاجا للعلاقات الاجتماعية، والاستثمار في المحاصيل الثانوية، وتطوير أصناف للبيئات المهمشة. ووسع اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) لعام 1994 ومراجعة اتفاقية الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة لعام1991 نطاق الاعتراف بالملكية الفكرية المتعلقة بالنباتات وأسهما في التنسيق العالمي لمعايير الملكية الفكرية. بيد أنه لا تزال هناك حاجة إلى اتباع نهج أكثر شمولية في تطوير السياسات العامة، بما في ذلك الملكية الفكرية، بهدف تحفيز ودعم صغار المزارعين ونظمهم الابتكارية. ولذلك، ينبغي أن يكون صغار المزارعين جزءا لا يتجزأ من المناقشات المتعلقة بالابتكار الزراعي.

22. وعرض السيد مهد فهاد إيفاز، الرئيس التنفيذي لشركة iFarmer، دراسة إفرادية بشأء إضفاء الطابع الديمقراطي على التمويل الزراعي وسلاسل التوريد. وأُنشئت شركة iFarmer لتوفير حل شامل لصغار المزارعين، من خلال استخدام منصة تكنولوجيا الزراعة لغرض توفير سبل النفاذ إلى التمويل والمدخلات الزراعية عالية الجودة وتكنولوجيات وآلات زراعة البذور والتأمين والخدمات الاستشارية والنفاذ إلى الأسواق. وحتى الآن، عملت iFarmer مع 100,000 مزارع، وشكل ذوو الحيازات الصغيرة منهم نسبة 80 في المائة، وأنشأت 150 مركزا في جميع أنحاء البلد، كما سهلت الحصول على 25 مليون دولار من التمويل، وسلمت 10,000 طن من المنتجات إلى السوق. وحققت iFarmer تخفيضا بنسبة 30 في المائة في تكلفة رأس المال و14 في المائة في تكلفة الأسمدة. وفي سياق ظهور الزراعة القائمة على البيانات أو الزراعة الرقمية، جُمعت بيانات المزارعين والمزارع واستخدمت لتصميم خدمات ومنتجات جديدة، مما أدى إلى ضرورة وضع إطار قانوني لحماية هذه البيانات وحماية ملكيتها واستخدامها. كما ينبغي تثقيف المزارعين بشأن حقوقهم إزاء البيانات. وإلى أن يتم وضع هذا الإطار القانوني، يمكن اعتماد مبادئ توجيهية ومناسبة.

## 3. حلقة النقاش 2

23. وناقشت حلقة النقاش 2 الاتجاهات الجديدة في الزراعة التي من شأنها أن تدعم المزارعين في تحسين إدارة الخسائر أو النفايات والتصدي لبعض التحديات التي تواجههم في هذه المرحلة. وعند مناقشة هذه الاتجاهات في الحلقة، جرى النظر في السياسات والاستراتيجيات العامة القائمة للملكية الفكرية.

24. وعرض الدكتور هانز أدو - داباه، نائب رئيس كلية العلوم والتكنولوجيا التابعة لمجلس البحوث العلمية والصناعية، حلولا ابتكارية للإنتاج المستدام للمحاصيل في غانا بهدف التغلب على التحديات التي يواجهها مجال الزراعة. وتتسم الزراعة، التي تعمل فيها نسبة 60 في المائة من القوى العاملة في غانا، بأهمية حيوية للأمن الغذائي والتنمية الريفية. وشملت التحديات التي يواجهها إنتاج المحاصيل تفشي الآفات المرتبطة بتغير المناخ، والجفاف، وانخفاض خصوبة التربة؛ وعدم كفاية إعداد الأراضي وإدارة ما بعد الحصاد، مما أدى إلى هدر غذائي بنسبة 45.6 في المائة؛ ونظام التسويق غير المتسق وتقلب الأسعار؛ وعدم وجود أصناف وتكنولوجيات لمحاصيل جديدة؛ والحصول على الائتمان. واستجابة لذلك، تم تشجيع العديد من الابتكارات الذكية مناخيا، مثل أصناف المحاصيل المتنوعة والقادرة على الصمود أما تغير المناخ، وتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي (AI)، والزراعة الحضرية، والزراعة الإلكترونية للتنبؤ بالطقس، وتحليل السوق، وإدارة الآفات. واستحدثت الحكومة أيضا أدوات واستراتيجيات للملكية الفكرية بهدف التشجيع على زيادة استخدام حماية المؤشرات الجغرافية، ووضعت قانون حماية الأصناف النباتية رقم 1050 (2020) لتعزيز الابتكار من أجل استدامة الزراعة وإنتاج المحاصيل.

25. وقدمت السيدة ناموكولو كوفيك، ممثلة المدير العام للمعهد الدولي لبحوث الماشية (LRI) في إثيوبيا، و المديرة الإقليمية لشرق أفريقيا وجنوبها في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)، عرضا عن بحث للجماعة الاستشارية (CGIAR) من أجل تنمية المنافع العامة العالمية، تستهدف صغار المزارعين في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وشملت الأمثلة المتعلقة بالملكية الفكرية منتج Aflasafe للحد من تلوث المحاصيل، والتأمين على الماشية المستند إلى مؤشرات (IBLI) من أجل الإنتاج الحيواني، ومنصة نظام البذور الرقمي وتطبيق للهاتف المحمول خاص برسائل التغذية، والتقوية البيولوجية لأصناف المحاصيل، ومجموعة من المنتجات الخاصة بصحة القطيع الحيواني. وقد تحقق تأثير كبير أسفر عن فوائد طالت شمال العالم، وشمل ذلك تحسين أصناف الأرز بقيمة 10.8 مليار ات من الدولار الأمريكي، ومنع وفاة 6 ملايين من الرضع، واستخدام المحاصيل المدعمة بيولوجيا من قبل 50 مليون شخص. وكان الترخيص في المقام الأول من أجل التتبع وليس من أجل تحصيل الإتاوات، حيث استمرت منتجات الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في دعم تطوير وابتكار الزراعة والنظم الغذائية المستدامة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. غير أنه لا يزال من الضروري ضمان تدفق مستمر للتمويل.

26. وبمناسبة الاحتفال بعام 2023 سنة دولية للدّخن، أبرز السيد سوريا ماني تريباثي، رئيس الخدمات القانونية في المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة (ICRISAT)، أهمية العمل المضطلع به فيما يتعلق بهذه الأصناف التقليدية من المحاصيل التي يزرعها المزارعون القبليون. وأُطلقت بعثة أوديشا للدخن لإحياء نظام بذور الدخن للسلالات الأصلية والحفاظ على معارف الشعوب الأصلية في مجال زراعة الدخن. وبفضل مساهمة مزارعي البذور المحليين، تم حفظ 97 صنفا تقليديا من الدخن. وظهر جليا أن أصناف المحاصيل التقليدية تنتج قيمة غذائية أكبر من الأصناف التجارية. وتلقى المزارعون أيضا تدريبا على استخدام الأدوات والتكنولوجيات الحديثة لإنتاج بذور عالية الجودة على نطاق أوسع. ويتطلب الكم الهائل من البيانات والمعلومات المستمدة من البعثة إنشاء سجل رقمي. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك حاجة إلى نظام للملكية الفكرية لحماية أصناف المحاصيل التقليدية وما يرتبط بها من معارف ودراية. كما ينبغي أن تتناول المناقشات بشأن الزراعة وتغير المناخ هذه المسألة الهامة، التي من شأنها أن تسهم في وضع مبادئ توجيهية أو بروتوكولات منسقة من أجل أصناف المحاصيل التقليدية وما يرتبط بها من معارف وخبرات.

27. وعرضت السيدة نايليا شودوروفا، مديرة شركة EGISTIC، وهي شركة ناشئة من كازاخستان، دراسة إفرادية بشأن تطوير نظام لإدارة المزارع إلكترونيا لفائدة المزارعين في كازاخستان. وسُجل انخفاض في الإنتاجية الزراعية في البلد بسبب الظروف الجوية القاسية والتي لا يمكن التنبؤ بها، والعقلية المحافظة للمزارعين فيما يتعلق باستخدام الأسمدة والتكنولوجيات، واللوائح والإعانات الحكومية التي تضطلع بتأثير محفز يدفع المزارعين نحو تحقيق نتائج أعلى، ورفض الأجيال الشابة العمل في الزراعة. واستجابة لهذه التحديات، بدأت شركة EGISTIC مشروعا علميا لتعزيز استخدام التكنولوجيات الجديدة في الزراعة. فعلى سبيل المثال، استُخدمت صور الأقمار الصناعية لرصد مناطق المحاصيل لأغراض الزراعة الدقيقة، وأدت، في إحدى الحالات، إلى الكشف عن آفات في محاصيل الشعير في الوقت المناسب. وقد أتاح تطوير تطبيق الهاتف المحمول SuperApp لفائدة المزارعين إمكانية النفاذ إلى مجموعة واسعة من الخدمات عبر الإنترنت، كما أن تسويقه زود EGISTIC بمصادر دخل جديدة، وزاد من حصتها في السوق، وعزز أوجه تآزر الخدمات. وتمتلك الشركة الآن قيمة بلغت حسب التقديرات 3 ملايين دولار فضلا عن الملكية الفكرية كأصل رئيسي من أصولها. وأثبتت هذه الدراسة الإفرادية أن الملكية الفكرية والابتكار يمكن أن يسهما في الزراعة المستدامة في كازاخستان من خلال تعزيز تطوير تكنولوجيات جديدة واعتمادها، ودعم التعاون ونقل المعارف، وتسهيل استحداث تكنولوجيات مصممة خصيصا لتلبية احتياجات المزارع المحلية.

## 4. حلقة النقاش 3

28. بحثت حلقة النقاش 3 السياسات والتكنولوجيات الابتكارية لتخزين المنتجات الزراعية وتوزيعها، كما بحثت أهمية استراتيجيات إيسام الملكية الفكرية للاستهلاك المسؤول.

29. وتناول السيد ستيفن مبيتي مويكيا، سكرتير، موارد الاقتصاد الأزرق، مكتب شؤون مجلس الوزراء، من كينيا، الملكية الفكرية والابتكار فيما يتعلق بتخزين المنتجات الزراعية وتوزيعها واستهلاكها. واقتضت الضرورة الحفاظ على الإنتاج، حيث تراوحت خسائر ما بعد الحصاد بين 20-40 في المائة. ويعتمد مستوى الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة ذات المحتوى العالي للملكية الفكرية واستخدام الممارسات القائمة على معارف الشعوب الأصلية لمناولة السلع والخدمات ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها وإدارتها بالتجزئة على السوق المستهدفة، سواء تم إنتاجها للاستهلاك المحلي أو للتصدير. وظهرت فوائد التكنولوجيات الحديثة جلية، على سبيل المثال، في إدارة سلسلة التبريد لبناء المرافق المتسمة بالكفاءة في استخدام الطاقة واستخدام التغليف الجوي المعدل للحفاظ على جودة الأغذية. وأبرزت أهمية الابتكار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة المسائل المتعلقة بالأمن الغذائي والإنتاج والجودة والنفايات ضرورة استثمار البلدان النامية في الاستراتيجيات القائمة على الملكية الفكرية لتطوير الابتكارات وتكاملها من أجل الحد من خسائر ما بعد الحصاد، والمشاركة في التجارة الزراعية العالمية.

30. وسلطت السيدة فلورانس تارتاناك، موظفة رئيسية، شعبة الأغذية والتغذية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، الضوء على فوائد المؤشرات الجغرافية باعتبارها أداة للملكية الفكرية من أجل نظم زراعية وغذائية مستدامة. واضطلعت المؤشرات الجغرافية، من خلال الخصائص المميزة لها، بضمان الجودة والمنشأ لفائدة لمستهلكين. وشملت الفوائد الاقتصادية للمؤشرات

الجغرافية ارتفاع أسعار المنتجات النهائية، وتحسين توزيع الدخل على المنتجين المحليين وصغار المنتجين، وزيادة الإنتاج، وتعزيز سبل النفاذ إلى الأسواق، والمرونة الاقتصادية من خلال التنويع، وتقليل الاعتماد على الأسواق والأسعار العالمية، فضلا عن العوامل الخارجية الإيجابية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وحماية السلالات والأصناف المحلية. وأدت السلطات العامة دورا مهما في تقييم المؤشرات الجغرافية وتسجيلها وحمايتها. غير أنه ستكون هناك حاجة إلى دعم تقني شامل وسياسات ملائمة وموارد كافية من أجل ضمان الاستدامة.

31. وتناولت السيدة سيلفيا سالازار فالاس، مستشارة قانونية، PROINNOVA، جامعة كوستاريكا، القيمة المضافة للملكية الفكرية في إنتاج البن الكوستاريكي. وأسهمت أدوات الإيسام، مثل العلامات والمؤشرات الجغرافية، في تطور إنتاج البن وتوسيع الأسواق المحلية في كوستاريكا. وتمت عمليات التصدير الأولى في عام 1843، حيث أنتج صغار المزارعين 90 في المائة من البن. ومع ارتفاع إنتاج شركات تصدير البن وتحميصه، زاد تسجيل العلامات إلى 100 علامة. ومن الأمثلة على العلامات التجارية المعروفة كافي دي كوستاريكا (Café de Costa Rica) وتارازو (Tarrazu). وكان بريت رائدا في إدخال صمام التفريغ في عبوات القهوة للحفاظ على جودتها ونكهتها. وبات ما يرغب به المستهلكون أكثر تعقيدا، حيث صاروا متطلبين من حيث الجودة والأذواق المختلفة والبن العضوي والممارسات الزراعية والبيئية والاجتماعية الجيدة من أجل تحقيق تنمية مستدامة. وأطلقت الشركات منتجات متمايزة قائمة على القهوة للاستهلاك إلى جانب اعتماد الإيسام كأداة تسويقية متكاملة، إدراكا منها لفائدة إنتاج البن، مما أدى إلى تطوير أسواق محلية جديدة.

32. وعرض السيد أساهي سوزوكي، مدير إداري، شعبة تخطيط الإدارة الزراعية، محافظة ياماغاتا، اليابان، دراسة إفرادية عن صنف الأرز "Tsuyahime" الذي استحدثه معهد ياماغاتا لبحوث إنتاج الأرز وعلوم المحاصيل. وفي ظل تركيز المستهلكين بشكل أكبر على الجودة والمذاق، صُنف الأرز على أساس علامات تجارية حسب مناطق الإنتاج (المحافظات) والأصناف، مما جعل سوق الأرز الياباني واحدا من أكثر الأسواق تنافسية في العالم. وإحدى العلامات التجارية الشهيرة هي "Koshi-hikari" من محافظة نيغاتا، المعروفة بجودتها بمتوسط سعر سوق بلغ 13000 ين. وتم تطوير صنف الأرز "Tsuyahime" من خلال استراتيجية إيسام، استهدفت الأسعار الأعلى للسوق وخطة الإنتاج، مع التركيز على الجودة والمذاق، واستراتيجية علاقات عامة تركز على السمعة والمكانة في السوق. وسجل الصنف "Tsuyahime" في إطار كل من نظم حماية الأصناف النباتية والعلامات التجارية. وأدى نجاح علامته التجارية إلى تحسين دخل المزارعين وعزز الزراعة المستدامة في ياماغاتا.

## 5. حلقة النقاش الختامية

33. ركزت حلقة النقاش الختامية على الفرص المستقبلية للانتفاع بالملكية الفكرية في الزراعة. ولاحظت السيدة فلورانس تارتاناك، التي شاركت في حلقة النقاش 3، الحاجة إلى الانتفاع بالملكية الفكرية في الأسواق الإقليمية والمحلية، مع مراعاة القوة الشرائية المحدودة للمستهلكين، ولا سيما في البلدان الأقل نموا. وأبرز السيد إيليسيو بيربيتوو غيمارايش، الذي شارك في حلقة النقاش 1، أهمية الانتفاع بحماية الأصناف النباتية والملكية الفكرية كأداة للإنتاج الزراعي المستدام، والحاجة إلى وضع استراتيجيات استثمارية، ودعم المزارعين والتعاون معهم لتصميم برامج الاستنبات من أجل تقديم منتجات عالية الجودة قائمة على الطلب. كما اقتضى صعود شركات للتكنولوجيا الزراعية تطوير أدوات سياسية لإدارة سبل النفاذ لاستخدام البيانات المتعلقة بالمزارعين والزراعة وملكيتها. كما أبرز السيد هانز أدو-داباه، الذي شارك في حلقة النقاش 2، أهمية الملكية الفكرية والابتكار من أجل تحقيق التنمية الزراعية المستدامة. ويمكن للويبو أن تدعم الدول الأعضاء في التعليم وإذكاء الوعي وتكوين كفاءات المزارعين وأصحاب المصلحة الآخرين في سلاسل القيم الزراعية بشأن أدوات الملكية الفكرية من أجل تطوير التكنولوجيا.

## سابعا. خاتمة

34. بوجه عام، كان المؤتمر حدثا ناجحا وحظي بحضور كبير، واجتذب جمهورا واسعا ومتنوعا. وكان مستوى المشاركة والتعليقات الواردة غير مسبوق. وقد أتيحت جميع المواد على الصفحة الإلكترونية للمؤتمر، التي يؤمل أن تظل مفيدة للدول الأعضاء وغيرهم من أصحاب المصلحة المهتمين.

35. إن لجنة التنمية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]